

## تفسير السمرقندي

. @ 614 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني لا ترشد من أحببته إلى الهدى ويقال من أحببت هدايته إلى دينك وذلك أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أمية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عماه قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله تعالى فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا به يكلمانا ويكلمه النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات على الكفر فنزل ! 2 ! بهدايته ! 2 2 ! يعني يرشد من يشاء إلى دينه ! 2 2 ! يعني بمن قدر له الهدى . قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني مشركي مكة ! 2 2 ! يعني الإيمان بك ! 2 2 ! يعني نسبي ونخرج من مكة لإجماع العرب على خلافنا وهذا قول الحارث بن عامر النوفلي حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما كذبت كذبة قط فنتهمك اليوم ولكن متى ما نؤمن بك تختلسنا العرب من أرضنا يقول الله تعالى ^ أولم نمكن لهم حرما آمنا ^ يعني أولم ننزلهم مكة حرما آمنا يعني كان الحرم آمنا لهم في الجاهلية من الغارة والسبي وهم يعبدون غيري فكيف يخافون إن أسلموا أن لا يكون الحرم آمنا لهم فذلك قوله ^ أولم نمكن لهم ^ يعني أولم ننزلهم مكة حرما آمنا من الغارة والسبي ! 2 2 ! بالتاء يعني يحمل إليه ^ ثمرات كل شيء ^ أي من ألوان الثمرات مؤنثة قرأ نافع ^ تجبى ^ بالتاء لأن الثمرات مؤنثة وقرأ الباقر بالياء لتقديم الفعل ثم قال ! 2 2 ! يعني من عندنا ! 2 2 ! يأكلون رزقي ويعبدون غيري وهم آمنون في الحرم ويقال لا يعلمون أن ذلك من فضل الله عليهم \$ سورة القصص 58 - 60 \$ . ثم خوفهم فقال ! 2 2 ! فيما مضى ! 2 2 ! يعني كفرت برزق ربها ذكر القرية وأراد به أهل القرية يعني أنهم كانوا يتقلبون في رزق الله تعالى فلم يشكروه في نعمته ويقال ! 2 2 ! يعني طغوا في نعمة الله فأهلكهم الله تعالى بالعذاب في الدنيا ويقال عاشوا في البطر وكفران النعم ! 2 2 ! يعني أنظروا واعتبروا في بيوتهم وديارهم بقيت خالية ! 2 2 ! وهم المسافرون ينزلون بها يوما أو ساعة ! 2 2 ! يعني نثر الأرض ومن عليها